

Distr.: General
25 July 2005
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الستون

البند ٥٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

التنمية المستدامة: تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١
وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ ونتائج
مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة

التدابير المتخذة في تنظيم أنشطة العقد الدولي للعمل "الماء من أجل الحياة" ٢٠٠٥-٢٠١٥

تقرير الأمين العام**

موجز

هذا التقرير مقدم عملاً بقرار الجمعية العامة ٢٢٨/٥٩، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام، بين أمور أخرى، أن يقدم إليها في دورتها الستين تقريراً عن الأنشطة التي يعتمزم الأمين العام ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة القيام بها من أجل العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة" ٢٠٠٥-٢٠١٥. وقد أشارت الجمعية أيضاً إلى قرارها ١٩٦/٥٥، الذي أعلنت بموجبه عام ٢٠٠٣ سنة دولية للمياه العذبة، وإلى قرارها

* A/60/150.

** أعدت هذا التقرير إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، بالتعاون مع آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه، وهي الآلية المشتركة بين الوكالات، التي عينها مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق، عن طريق لجنته الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج ليكون آلية التنسيق في منظومة الأمم المتحدة لتابعة التدابير التي تتخذ في مجال موارد المياه والصرف الصحي.

٢١٧/٥٨، الذي أعلنت بموجبه أن يبدأ العقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة" ٢٠٠٥-٢٠١٥ في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥. وقد بين هذا القرار الأخير أهداف العقد وأهاب بميثاق الأمم المتحدة المعنية، والوكالات المتخصصة واللجان الإقليمية وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة تقديم استجابة منسقة، وذلك باستخدام ما هو متاح من الموارد والتبرعات لجعل العقد ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقدا للعمل. ويبين هذا التقرير الأنشطة التي أعدت لإطلاق العقد في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥، وبعض التدابير الأولية للموسسة التي اتخذت من أجل العقد على الصعيد الإقليمي، ومقترحات لوضع استراتيجية لإعلام الجماهير وخطوة اتصالات لرفع الوعي، ويقدم بعض التوصيات بشأن التدابير الواجب اتخاذها أثناء العقد.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٦-١ مقدمة - أولا
٥	٨-٧ معلومات أساسية - ثانيا
٦	١١-٩ العمليات الحكومية الدولية في مستهل عقد "الماء من أجل الحياة" - ثالثا
٧	٣٢-١٢ برامج وأنشطة منظومة الأمم المتحدة - رابعا
١٢	٤٦-٣٣ المبادرات الإقليمية - خامسا
١٧	٥٧-٤٧ تقديم المساعدة إلى البرامج القطرية - سادسا
١٩	٧١-٥٨ استراتيجيات الاتصالات - سابعا
٢٣	٨٥-٧٢ مبادرات الشراكة - ثامنا
٢٧	٩٢-٨٦ استنتاجات وتوصيات - تاسعا

أولا - مقدمة

١ - أعلنت الجمعية العامة، في قرارها ٢١٧/٥٨، بدء عقد العمل الدولي "الماء من أجل الحياة" ٢٠٠٥-٢٠١٥ في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥، وأشارت إلى قرارها ١٩٦/٥٥، الذي أعلنت بموجبه عام ٢٠٠٣ السنة الدولية للمياه العذبة.

٢ - وفي قرارها ٢٢٨/٥٩، طلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم إليها، في دورتها الستين، تقريراً عن الأنشطة التي يعترزم القيام بها هو وسائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة ذات الصلة من أجل العقد. وقد أعد هذا التقرير استجابة لذلك الطلب.

٣ - وقررت الجمعية، في قرارها ٢١٧/٥٨، أن تتمثل أهداف العقد في زيادة التركيز على تنفيذ البرامج والمشاريع المتعلقة بالمياه، مع السعي إلى كفالة مشاركة المرأة وإشراكها في الجهود الإنمائية المتصلة بالمياه، وتكثيف التعاون على جميع المستويات من أجل المساعدة في تحقيق الأهداف المتفق عليها دولياً بشأن المياه. ودعا أيضاً هيئات الأمم المتحدة المعنية ووكالاتها المتخصصة ولجانها الإقليمية وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة إلى تقديم رد منسق، باستخدام الموارد المتاحة والتبرعات من أجل جعل العقد ٢٠٠٥-٢٠١٥ عقداً للعمل.

٤ - ويلزم إعلان الألفية الحكومات عبر العالم بمجدول أعمال واضح لمكافحة الفقر، والجوع، والأمية، والمرض، والتمييز ضد المرأة والتدهور البيئي. وفي مجال موارد المياه والصرف الصحي، تعهد رؤساء الدول في سنة ٢٠٠٠ بخفض نسبة من لا يستطيعون الوصول إلى مياه الشرب المأمونة أو تحمل تكلفتها بمقدار النصف بحلول سنة ٢٠١٥ وبيقاف استغلال الموارد المائية الذي لا يمكن أن يستدام. وهناك أهداف إضافية اعتمدت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة الذي عقد في جوهانسبرغ في سنة ٢٠٠٢، بشأن وضع خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية وكفاءة استخدامها، بحلول سنة ٢٠٠٥، وبشأن خفض نسبة السكان الذين لا يستطيعون الحصول على خدمات الصرف الصحي الأساسية، بحلول ٢٠١٥. ويتمثل الهدف الرئيسي لعقد "الماء من أجل الحياة" في تعزيز الجهود للوفاء بالالتزامات الدولية المتعهد بها بشأن المياه والقضايا المتصلة بالمياه بحلول ٢٠١٥ وجعله عقداً للعمل. وسيكون هذا هو العقد الدولي الثاني الذي تنظمه الأمم المتحدة بشأن القضايا المتعلقة بالمياه، حيث يعقب العقد الدولي لتوفير مياه الشرب ومرافق الصرف الصحي، ١٩٨١-١٩٩٠.

٥ - وقد أنشأ مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة، المعني بالتنسيق عن طريق لجنته الرفيعة المستوى المعنية بالبرامج آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه، وهي آلية منظومة الأمم

المتحدة للتنسيق وتحقيق الترابط بين الوكالات والبرامج ذات الصلة المعنية بالمسائل المتصلة بالمياه، في ٢٠٠٤. وتقوم هذه الآلية بتنسيق أنشطة الأمم المتحدة من أجل تنفيذ العقد بما فيها أنشطة الشركاء من خارج الأمم المتحدة. ومن المتوقع، على المستوى الوطني، أن يتبع كل بلد نهجه الخاص لتنظيم أنشطة عقد "الماء من أجل الحياة"، وذلك من خلال لجان وطنية، على سبيل المثال.

٦ - ويقدم هذا التقرير معلومات عن الإطار المؤسسي للأعمال التحضيرية للعقد ويورد تفاصيل عن بعض الأنشطة الدولية والإقليمية والوطنية التي يجري التخطيط لها والتي يمكن أن تنفذ في ما يتعلق بالعقد.

ثانياً - معلومات أساسية

٧ - لقد زاد الوعي بأهمية استخدام وإدارة موارد المياه العذبة بالنسبة للتنمية المستدامة زيادة هائلة في السنوات الأخيرة، نتيجة لعدد من المبادرات والأنشطة الدولية والوطنية الجارية، مما أدى إلى عقد القمة العالمية للتنمية المستدامة في سنة ٢٠٠٢. وقد جعل هذا الإدراك مسألة الماء والصرف الصحي تتصدر جدول أعمال جوهانسبرغ. وجاءت السنة الدولية للمياه العذبة، ٢٠٠٣، في الوقت المناسب لمتابعة تنفيذ توصيات قمة جوهانسبرغ بشأن العمل في مجال المياه والصرف الصحي وتولى تنسيق أنشطة الأمم المتحدة الرئيسية إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالاشتراك مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وهذا المثال للتعاون المشترك الممتاز بين الوكالات اجتذب الكثير من أعضاء جهاز الأمم المتحدة للمياه الآخرين، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الذي كان الوكالة الرائدة في تنظيم اليوم العالمي للمياه، في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٣، تحت عنوان "الماء من أجل المستقبل". كما أعد برنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامجاً يرمي إلى مساعدة الحكومات والجهات المشاركة الرئيسية على التخطيط لأنشطة لزيادة الوعي بضرورة الحفاظ على كم ونوعية المياه العذبة لأجيال المستقبل. وقد عرضت المواد التثقيفية والأنشطة الوطنية على مدار السنة الدولية على الموقع الشبكي الرسمي (www.wateryear2003.org) ويمكن أن يستفاد بها خلال العقد.

٨ - وخلال عقد "الماء من أجل الحياة" سيكون هناك تركيز خاص على ضمان مشاركة المرأة وإشراكها في جهود التنمية المتعلقة بالماء. ويتمثل التحدي الذي يطرحه العقد في تركيز الاهتمام على الأنشطة والسياسات الموجهة نحو العمل التي تكفل الإدارة المستدامة للموارد المائية من حيث الكمية والنوعية، كما تتضمن تدابير لتحسين مستوى الصرف

الصحي. وسيتطلب تحقيق أهداف عقد "الماء من أجل الحياة" التزاما مستمرا وتعاوننا واستثمارات من جانب جميع أصحاب المصلحة في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٥ وما بعدها.

ثالثا - العمليات الحكومية الدولية في مستهل عقد "الماء من أجل الحياة"

٩ - في الفقرة ٢ من القرار ٢١٧/٥٨، قررت الجمعية العامة أن تتمثل أهداف العقد في دعم تحقيق "الأهداف المتعلقة بالماء المتفق عليها دوليا والواردة في جدول أعمال القرن ٢١، وبرنامج مواصلة تنفيذ جدول أعمال القرن ٢١، وفي إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ، وتلك التي حددتها لجنة التنمية المستدامة، حسب الاقتضاء".

١٠ - وفي الدورة الحادية عشرة للجنة التنمية المستدامة، التي عقدت في عام ٢٠٠٣، كانت المواضيع الخاصة التي تم اختيارها لدورة التنفيذ الأولى، عقب مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، هي الموارد المائية والصرف الصحي، والمستوطنات البشرية. وأجرت الدورة الثانية عشرة للجنة المعقودة في عام ٢٠٠٤، استعراضا شاملا للوضع الحالي لتنفيذ السياسات والممارسات الرامية إلى تحقيق الأهداف المتفق عليها دوليا في مجال المياه والصرف الصحي.

١١ - واستطلعت اللجنة، في دورتها الثالثة عشرة، المعقودة في عام ٢٠٠٥ خيارات السياسة العامة المتاحة لتعزيز التنفيذ فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالمياه والصرف الصحي، والمستوطنات البشرية. ويوفر المقرر الأخير (انظر E/2005/29) إطار عمل ممكن للحكومات ومنظومة الأمم المتحدة، حيث تعمل في شراكة مع المجموعات الرئيسية وأصحاب المصلحة الآخرين، لاتخاذ تدابير في مجالات المياه والصرف الصحي. والخيارات معروضة بشأن إمكان الحصول على الخدمات الأساسية فيما يتعلق بالماء، والإدارة المتكاملة للموارد المائية، والحصول على خدمات الصرف الصحي الأساسية، والتنظيف في مجال النظافة الصحية والإصحاح، وجمع المياه المستخدمة ومعالجتها وإعادة استخدامها. ويوفر القرار مجموعة من التدابير والنهج لمعالجة قضايا المياه والإصحاح والمستوطنات البشرية بشكل متكامل واضعا في الاعتبار الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والسياسات القطاعية ذات الصلة والقضايا ذات التأثير العام حسبما حددتها الدورة الحادية عشرة للجنة. وقد أعدت في إطار هذه العملية مصفوفة سهلة الاستخدام لإلقاء الضوء على خيارات السياسة العامة، والتدابير الممكنة ودراسات الحالات. ويمكن الاطلاع عليها في الموقع <http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd13/matrix.pdf>. ويمكن استخدام المقرر والمصفوفة كليهما كخطوط توجيهية للعمل أثناء عقد "الماء من أجل الحياة".

رابعاً - برامج وأنشطة منظومة الأمم المتحدة

ألف - آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه^(١)

١٢ - تتولى آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه تنسيق الأنشطة من أجل عقد "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥. وتغطي اختصاصاتها وطرائق عملها عناصر خطة مفصلة مشتركة بين الوكالات لمعالجة قضايا المياه والصرف الصحي، وتشمل أجهزة للتفاعل مع الجهات المعنية من خارج منظومة الأمم المتحدة. ويجري تناوب رئاسة الآلية بين أعضائها، وتتولاها حالياً منظمة الصحة العالمية بينما توفر إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة خدمات الأمانة لها. ويمكن الحصول على معلومات عن هذه الآلية على الموقع http://www.un.org/esa/sustdev/inter_agency/inter_agency.htm.

١٣ - وقد حددت الآلية عدداً من المبادرات المواضيعية لعملها على مدى العقد، وتشمل معالجة مشاكل ندرة المياه وتلوثها، والإصحاح؛ ومياه الشرب المأمونة والصحة؛ وتعميم مراعاة المنظور الجنساني في مجال المياه والإصحاح؛ والإدارة المتكاملة للموارد المائية؛ ومشاكل المياه عبر الحدود؛ والحد من أخطار الكوارث. وقد اختيرت أفريقيا كمحور تركيز جغرافي بسبب احتياجاتها غير العادية فيما يتعلق بالماء والإصحاح. وتعتمد الآلية توزيع سلسلة من الإرشادات في مجال السياسة العامة على نطاق واسع أثناء العقد، لبيان مبادئها المواضيعية. وقد تم إعداد نموذج أولي لمخاطر المياه المحتملة، ويوجد نموذج آخر بشأن المنظور الجنساني والمياه والإصحاح على الموقع الشبكي.

١٤ - ومن أهم البرامج الفرعية للآلية الجاري العمل فيها، برنامج تقييم المياه في العالم، وهو مبادرة مشتركة بين الوكالات تستضيفها اليونيسكو التي توفر معلومات التقييم الأساسية لتعزيز التنمية العالمية للمياه وتتولى إعداده. وتم إصدار الطبعة الأولى من تقرير، الماء من أجل البشر، الماء من أجل الحياة، في المنتدى العالمي الثالث للمياه، في كيوتو، اليابان، في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٣ (انظر www.world.water-forum3.com)، وستصدر الطبعة الثانية في المنتدى العالمي الرابع للمياه، في مكسيكو سيتي، في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٦. ويوفر برنامج تقييم المياه في العالم معلومات وتحليلات شاملة بشأن الحالة الراهنة للموارد المائية في العالم والحلول السياسية الممكنة، حيث يضم المساهمات ذات الصلة من الحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الأكاديمية والقطاع الخاص. ويمكن الاطلاع على المعلومات بشأن المشاركة في الموقع <http://www.unesco.org/water/wwap/index.shtml>.

١٥ - ولعدد من الأنشطة المنسقة في إطار آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه صلات مع آلية تنسيق أخرى معنية بالمياه، هي شبكة الأمم المتحدة للمحيطات والمناطق الساحلية، التي

أنشئت أيضا في إطار مجلس الرؤساء التنفيذيين لمنظومة الأمم المتحدة المعني بالتنسيق وذلك لتعزيز التعاون والتنسيق لأنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة بالمحيطات والمناطق الساحلية. وهذه الصلات المتشابكة بين آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه وشبكة الأمم المتحدة للمحيطات ملائمة جدا لآليات التكامل، مثل برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية وتنمية الدول الجزرية الصغيرة النامية (انظر <http://www.un-oceans.org>).

باء - المجلس الاستشاري للأمين العام المعني بالمياه والمرافق الصحية

١٦ - أنشأ الأمين العام، كوفي عنان، المجلس الاستشاري المعني بالمياه والمرافق الصحية كي يقدم المشورة بشأن قضايا المياه والمرافق الصحية، ويجفز التدابير العالمية ويرفع الوعي بهذه القضايا وللمساعدة على حشد الأموال لمشاريع المياه والمرافق الصحية وتشجيع إقامة شراكات جديدة، كجزء من الجهود الدولية لاستئصال الفقر ولتحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها فيما يتعلق بالمياه والمرافق الصحية.

١٧ - ويضم المجلس الاستشاري، الذي يرأسه رئيس وزراء اليابان السابق، ريوتارو هاشيموتو، مجموعة كبيرة من الشخصيات البارزة، والخبراء التقنيين وأصحاب المصلحة من المجتمع المدني وأفراد آخرين ممن لهم معرفة وخبرة بإقناع الناس، ودفع أجهزة الحكم، والعمل مع وسائل الإعلام والقطاع الخاص والمجتمع المدني. وقد أصدر المجلس، بعد اجتماعه الثاني، في طوكيو، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤، بيانين عن قضيتين رئيسيتين - الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وإدارة أخطار الكوارث فيما يتعلق بالمياه - ووفر هذان البيانان محتوى للنقاش الدولي في المؤتمر العالمي الثاني بشأن الحد من الكوارث (كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥) والدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة (نيسان/أبريل ٢٠٠٥). ومن المتوقع أن يقدم المجلس مدخلات هامة للمنتدى العالمي الرابع للمياه، الذي سيعقد في مكسيكو سيتي في آذار/مارس ٢٠٠٦.

جيم - فرقة عمل الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمنظور الجنساني وشؤون المياه

١٨ - في أوائل عام ٢٠٠٣، أنشأت الشبكة المشتركة بين الوكالات المعنية بالمرأة والمساواة بين الجنسين فرقة العمل المشتركة بين الوكالات المعنية بالمنظور الجنساني وشؤون المياه، مع تولى شعبة التنمية المستدامة بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية إدارة العمل. وأيدت آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه أيضا إنشاء فرقة العمل والتي تربط ما بين مراكز التنسيق المتعلقة بقضايا الجنسين ومراكز التنسيق المعنية بالمياه في كل وكالة. وتضم فرقة العمل حاليا ١٨ من

برامج ووكالات الأمم المتحدة وخمس كيانات من خارج الأمم المتحدة واثنين من المراقبين. وتقدم فرقة العمل سنويا تقريرا إلى الشبكة، ونصف سنوي إلى آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه. وفي أواخر عام ٢٠٠٤، وافقت هذه الآلية على أن تشكل فرقة العمل برنامجا من برامجها الفرعية وطلبت إليها تولي مسؤولية المكون الجنساني لعقد "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥. وقامت فرقة العمل بإعداد برنامج عمل للسنتين ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ونبذة للسياسة العامة لآلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه.

١٩ - وقدمت فرقة العمل ورقة بعنوان "منظور جنساني بشأن المياه والصرف الصحي" (انظر http://www.un.org/esa/sustdev/csd/csd13/documents/bgground_2.pdf) إلى الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة في نيسان/أبريل ٢٠٠٥. ووفرت الورقة محتوى لكثير من النقاش الدائر بشأن القضية الجامعة المتعلقة بالمنظور الجنساني في مجال المياه والصرف الصحي.

دال - برنامج الرصد المشترك لإمدادات المياه والصرف الصحي

٢٠ - تساهم منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة بنشاط في رصد إمدادات المياه والصرف الصحي على الصعيد العالمي، ونشر المعلومات عن طريق برنامج الرصد المشترك تحت مظلة آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه. وتعد أرقام التغطية التي يعدها برنامج الرصد المشترك البيانات المرجعية الرسمية لمنظومة الأمم المتحدة، ويشمل ذلك ما يتعلق بالأهداف الواردة في إعلان الألفية وخطة جوهانسبرغ للتنفيذ.

٢١ - وفي تقرير سنة ٢٠٠٤، "الوفاء بأهداف إعلان الألفية فيما يتعلق بالمياه والإصحاح: تقييم منتصف المدة للتقدم المحرز"، قدم برنامج الرصد المشترك لمنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة بيانات تغطي معظم بلدان العالم اعتبارا من سنة ٢٠٠٢ (انظر www.wssinfo.org). وكشفت الأرقام عن الفوارق الهائلة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة وبين سكان المدن وسكان الحضر في أشد البلدان فقرا. وكان تركيز تقريره الأحداث عهدا "الماء من أجل الحياة: من الممكن تحقيق ذلك" (حزيران/يونيه ٢٠٠٥)، ينصب على تأثير نقص مياه الشرب والصرف الصحي على الفئات العمرية المختلفة وعلى التغييرات التي يمكن أن تحدثها تحسينات بسيطة في خدمات المياه والصرف الصحي في أساليب حياة الناس وصحتهم وآفاقهم الاقتصادية.

٢٢ - ويستخدم برنامج الرصد المشترك لإعداد تقديرات بيانات التغطية، استقصاءات تمثيلية للأسر المعيشية، مثل الاستقصاء الديمغرافي والصحي، واستقصاءات مجموعة المؤشرات المتعددة لليونسيف والاستقصاء العالمي للصحة لمنظمة الصحة العالمية، كما يستخدم استقصاءات قطرية أخرى موثوق بها، وتعدادات وطنية تسمح بمقارنة البيانات. وتوفر قاعدة

البيانات الحالية تقديرات لأرقام التغطية القطرية والإقليمية والعالمية، مصنفة بحسب نوع الخدمة، وبحسب المناطق الريفية والحضرية، لسنتي ١٩٩٠ و ٢٠٠٢. وسيضمن تقرير عام ٢٠٠٦ تحديثاً لتقديرات أرقام التغطية حتى عام ٢٠٠٤ كخط أساسي لعقد "الماء من أجل الحياة".

هاء - برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية والبرامج المرتبطة به

٢٣ - لمواجهة الواقع المتمثل في أن نحو ٨٠ في المائة من التلوث في المحيطات ينشأ عن مصادر برية، اعتمد في عام ١٩٩٥ برنامج العمل العالمي لحماية البيئة البحرية من الأنشطة البرية. وبرنامج العمل هو الآلية العالمية التي تستهدف معالجة الروابط بين المياه العذبة والبيئة الساحلية والبحرية، والتأثيرات الهامة على صحة الإنسان، والتخفيف من وطأة الفقر والأمن الغذائي من جراء التدهور المستمر للبيئة الساحلية والبحرية.

٢٤ - ويوفر برنامج الأمم المتحدة للبيئة خدمات الأمانة لمكتب تنسيق برنامج العمل العالمي، الموجود في لاهاي، والذي يقوم بإعداد برامج عمل وطنية لتنفيذ برنامج العمل العالمي، في نحو ٤٠ بلداً. والبرنامج إذ يعمل في تعاون وثيق مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووكالات الأمم المتحدة الأخرى المشاركة في التنفيذ، يمكن أن يساعد البلدان في بناء قدرات وطنية في هذه المجالات أثناء عقد "الماء من أجل الحياة". وهناك دعم مباشر يقدم لبرامج التدريب المحلية والوطنية فيما يتعلق، مثلاً، بإدارة البلديات لمياه الصرف، وسيواصل تقديم الدعم وتكثيفه أثناء العقد. ويعتزم برنامج الأمم المتحدة للبيئة أيضاً عقد المؤتمر الحكومي الدولي الثاني لاستعراض وضع برنامج العمل العالمي، في الصين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦، مُسهماً بذلك إسهاماً كبيراً في تحقيق الغايات والأهداف المرتبطة بخطة جوهانسنبرغ للتنفيذ.

٢٥ - كذلك سيعنى برنامج الأمم المتحدة للبيئة، كجزء من جهوده أثناء عقد "الماء من أجل الحياة" بتعزيز نظامه العالمي للرصد البيئي للمياه باعتباره مستودعاً مرجعياً للبيانات عن نوعية المياه.

٢٦ - ويوفر برنامج البحار الإقليمية الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والذي يغطي ١٧ إقليمياً حول العالم وأكثر من ١٤٠ من الدول والأقاليم الساحلية، إطاراً لاتفاقيات واتفاقيات إقليمية وخطط العمل المتعلقة بحماية البيئة الساحلية والبحرية. وهذه تغطي موضوعات مثل النفايات الكيميائية، والنهوج المتكاملة لإدارة المناطق الساحلية، وصون وإدارة الموارد البحرية والنظم الإيكولوجية. ويبحث كتيب جديد ظهور النفايات البحرية

على نطاق واسع في المناطق التي يشملها برنامج البحار الإقليمية وفي داخل ٦٤ نظاما من النظم الإيكولوجية البحرية الواسعة حول العالم؛ من أجل تعزيز الإدارة المتكاملة المرتكزة على نهج النظم الإيكولوجية.

واو - البرنامج الهيدرولوجي الدولي

٢٧ - يعد البرنامج الهيدرولوجي الدولي ذا أهمية لعقد "الماء من أجل الحياة"، وهو برنامج اليونسكو العلمي التعاوني الحكومي الدولي لموارد المياه. ويهدف البرنامج إلى تحسين الأساس العلمي والتكنولوجي لإدارة الرشيدة للموارد المائية، بما في ذلك حماية البيئة. ويسعى البرنامج، باعتباره آلية اليونسكو الرئيسية للإسهام في تلك المسألة ذات الأولوية، المتعلقة بالموارد المائية والنظم الإيكولوجية المتصلة بها، إلى الحد قدر الإمكان من الأخطار التي تتهدد نظم الموارد المائية، واضعا تماما في الاعتبار التفاعلات والتحديات الاجتماعية، ومستحدثا نهجا مناسبة للإدارة السليمة للمياه (انظر <http://www.unesco.org/water/ihp/index.shtml>).

زاي - المياه للمدن الأفريقية والآسيوية

٢٨ - أهابت الجمعية العامة، في قرارها ٢٧٥/٥٧ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، بموئل الأمم المتحدة أن يوالي دعم تنفيذ برنامج المياه للمدن الأفريقية، حسبما طالبت به الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠٥، دعم مجلس إدارة الموئل المزيد من التدابير في مجال مياه الشرب والصرف الصحي في المدن، ودعا الحكومات والمؤسسات المالية الدولية إلى زيادة دعمها لأنشطة الموئل في مجال المياه والصرف الصحي. وهكذا أقام الموئل شراكات مع البنك الدولي ومصارف التنمية الإقليمية لتعزيز الاستثمارات من أجل الفقراء في المستوطنات البشرية فيما يتعلق بالمياه والصرف الصحي. ويتوقع لهذه الشراكات أن تؤدي إلى استثمارات جديدة هامة من خلال برنامج المياه للمدن الأفريقية وبرنامج المياه للمدن الآسيوية.

٢٩ - وقد تحرك الموئل، في دعم عمله في مجال المياه والصرف الصحي، صوب نهج برنامجي يتيح للجهات المانحة التبرع بأموال لمرفق مكرس لغاية محددة بوضوح ولجموعة واضحة من الأهداف، هو الصندوق الاستثماري الخاص بالمياه والإصحاح. وقد أعطيت الأولوية، في هذا المرفق، لأفريقيا التي هي أشد المناطق فقرا في مجال المياه والإصحاح؛ وللمبادرات التي يمكن أن تحدد من الصعوبات التي تواجهها النساء والأطفال في الحصول على مياه مأمونة وخدمات صرف صحي كافية.

٣٠ - وفي برنامج المياه للمدن الآسيوية، يتوقع للشراكة القائمة بين موئل الأمم المتحدة ومصرف التنمية الآسيوي، أن تجلب استثمارات قدرها ٥٠٠ مليون دولار في خمس مدن آسيوية. وقد استهل البرنامج رسمياً مصرف التنمية الآسيوي وموئل الأمم المتحدة في المنتدى العالمي الثالث بشأن المياه، في آذار/مارس ٢٠٠٣ في اليابان. وتستتبع مبادرة الشراكة هذه تقديم منحة دعم قدرها ١٠ ملايين دولار (تقدمها حكومة هولندا ومصرف التنمية الآسيوي) وقروضا للمتابعة قدرها ٥٠٠ مليون دولار للمدن الآسيوية على مدى خمس سنوات (٢٠٠٣-٢٠٠٧).

٣١ - وفي إطار برنامج المياه للمدن الأفريقية، يتوقع لشراكة مماثلة مع مصرف التنمية الأفريقي أن تساعد باستثمارات للمتابعة بنحو ٣٦٠ مليون دولار. وفضلاً عن ذلك، استهل برنامج المستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة)، بدعم من الصندوق الاستثماري الخاص بالمياه والإصحاح، وبالتشاور مع الحكومات المضيفة، مبادرة المياه والإصحاح لمنطقة بحيرة فكتوريا لمواجهة احتياجات إصلاح البنية الأساسية للمياه والإصحاح في المدن الثانوية حول البحيرة.

حاء - استراتيجية الأمم المتحدة الدولية للحد من الكوارث

٣٢ - الهدف من هذه الاستراتيجية هو تعبئة جهود الحكومات، ووكالات الأمم المتحدة، والهيئات الإقليمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني توحيداً للجهود من أجل بناء مجتمعات تتوافر لها مقومات التعافي بتنمية ثقافة للوقاية والتأهب. ولعقد "الماء من أجل الحياة" نفس الإطار الزمني المقرر لإطار هيوغو للعمل: بناء قدرة الدول والمجتمعات على التعافي من الكوارث، المعتمد في المؤتمر العالمي للحد من الكوارث (كوبي، اليابان، كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥). وهذا التآزر يوفر فرصة فريدة لتعزيز فهم كيفية الربط بين إدارة الأخطار المتعلقة بالكوارث وإدارة الموارد المائية.

خامسا - المبادرات الإقليمية

٣٣ - تشجع آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه، التي تضم أمانات لجان الأمم المتحدة الإقليمية الخمسة كأعضاء، ترتيبات الربط الشبكي الإقليمي فيما بين الوكالات، وبين اللجان الاقتصادية الإقليمية والمكاتب الإقليمية لوكالات الأمم المتحدة المختلفة. وتقوم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بإرساء أول مبادرة إقليمية للمياه في إطار الأمم المتحدة، التي تعد خطة عمل لأنشطة آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه في أفريقيا، وهذا يمثل نموذجاً طيباً لعمل الآلية في المناطق الأخرى.

ألف - اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

٣٤ - يضاها نصيب أفريقيا من الموارد العالمية للمياه العذبة، وهو ١٠ في المائة، نصيبها من سكان العالم تقريبا، ١٢ في المائة، ولكن توزيع هذا المورد غير متساو، ما بين مناطق شديدة الجفاف مثل الصحراء ومنطقة السهل في الشمال وكالهارى في الجنوب ومناطق وفيرة الموارد المائية مثل حوض الكونغو، الذي يقدر تفردته بنحو ٥٠ في المائة من الحياة العذبة في أفريقيا. وتعاني القارة من نظام من أكثر نظم العالم عدم استقرار من حيث الأمطار. وهذا العجز الشديد في المياه وذلك الفائض الوفير منها يؤديان إلى أشكال مختلفة من انعدام الأمن الاجتماعي الاقتصادي.

٣٥ - وفي مجال السياسات والاستراتيجيات والترتيبات المؤسسية المائية، تم تحقيق عدد من أوجه التقدم في البلدان الأفريقية. فثمة التزام متزايد بإصلاح السياسات المائية واتجاه قوي نحو لا مركزية المؤسسات المائية. والهدف الرئيسي لآلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه في أفريقيا هو ضمان مراعاة الاتساق وتعزيز العمل المشترك من جانب جميع وكالات الأمم المتحدة النشطة في قطاع المياه في أفريقيا، لا سيما خلال عقد "الماء من أجل الحياة". وتتمثل الأنشطة الرئيسية لبرنامج عمل آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه في أفريقيا فيما يلي:

(أ) الدعوة إلى إبراز الجانب الخاص بمسائل المياه على نحو يستهدف صانعي السياسات. نظمت آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه في أفريقيا، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣، تحت رعاية مجلس الوزراء الأفارقة المعني بالمياه، مؤتمر البلدان الأفريقية للتنفيذ والشراكة في مجال المياه الذي حدّد الاحتياجات والإجراءات اللازمة لتنفيذ أولويات أفريقيا. وشكّلت النتائج الرئيسية للمؤتمر أساس برنامج العمل للمياه والصرف الصحي في عديد من البلدان الأفريقية. وتولى الأولوية في مجال السياسات العامة لدور الجنسين في إدارة الموارد المائية في أفريقيا، استناداً إلى خطة العمل التي كانت قد وضعتها ووافقت عليها اللجنة التنفيذية لمجلس الوزراء الأفارقة المعني بالمياه في حزيران/يونيه ٢٠٠٥. وثمة معلومات تفصيلية عن ذلك متاحة في الموقع: www.uneca.or/awich.

(ب) رصد التقدم المحرز في تنفيذ البرامج الإقليمية والعالمية. استهلت آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه في أفريقيا تقديم تقرير نصف سنوي عن تنمية موارد المياه في أفريقيا، استناداً إلى تقارير مُقدّمة على صعيد الأحواض والصعيدين الوطني ودون الإقليمي. ومن المقرر إصدار صيغة نهائية للتقرير المذكور، تشمل ٣٠ بلداً، في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥.

(ج) تحسين فرص الحصول على المعلومات عن الموارد المائية الأفريقية. أقام فريق آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه في أفريقيا المركز الأفريقي لتبادل المعلومات عن المياه، وهو

نظام معلومات يشمل القارة بأسرها تسانده شبكات دون إقليمية من الإحصائيين والمؤسسات في مجالي المياه والمعلومات الجغرافية.

٣٦ - ولما كانت أفريقيا قد حدّدت بوصفها موضع التركيز الجغرافي لآلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه، فمن المتوقع أن تساهم الأنشطة المذكورة أعلاه مساهمة كبيرة في تحسين تنمية واستغلال الموارد المائية لأفريقيا من أجل التنمية الاجتماعية - الاقتصادية، وبالتالي في إحراز تقدّم نحو بلوغ أهداف عقد "الماء من أجل الحياة".

باء - اللجنة الاقتصادية لأوروبا

٣٧ - تقتضي الإدارة المتكاملة للموارد المائية في منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا، التي تضمّ أكثر من ١٥٠ نهراً رئيسياً عابراً للحدود، وأكثر من ١٠٠ مستودع للمياه الجوفية العابرة للحدود، ونحو ٣٠ بحيرة دولية، اتخاذ إجراءات مشتركة فيما بين البلدان التي تتقاسم الأحواض، بما في ذلك إنشاء هيئات مشتركة، مثل اللجان النهرية. وفي شباط/فبراير ٢٠٠٥، وافقت الدورة السنوية الستون للجنة الاقتصادية لأوروبا على إطار للسياسات والاستراتيجيات والإجراءات المتعلقة بالمياه والصرف الصحي يُغطي الفترة حتى عام ٢٠١٥. أما السياسات والإجراءات التي تشكّل استجابة اللجنة الاقتصادية لأوروبا لتحديات العقد فإنها تقوم على أساس اتفاقيتها بشأن حماية واستخدام المجاري المائية العابرة للحدود والبحيرات الدولية وبروتوكولها بشأن المياه والصحة وبشأن المسؤولية المدنية عن الأضرار الناشئة عن الحوادث الصناعية. وتحدّد هذه الصكوك القانونية الإقليمية الأهداف والمهام للبلدان والمؤسسات المسؤولة عن الإدارة المتكاملة للموارد المائية في سياق عبر الحدود. وتكمّل أحكام توجيه الاتحاد الأوروبي الإطاري الخاص بالمياه ونحو ١٥٠ اتفاقاً ثنائياً ومتعدّد الأطراف الصكوك المشار إليها.

٣٨ - وتشمل مساهمات اللجنة الاقتصادية لأوروبا في العقد دعم البحوث وبناء القدرات في مجالات تقنية مثل إدارة الفيضانات، وحماية النظم الإيكولوجية المتصلة بالمياه، وإدارة المياه الجوفية، ورصد وتقييم المياه العابرة للحدود. وأصبحت عناصر برنامجية مختارة، يتم تنفيذها معظمها بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومنظمة الصحة العالمية، واتفاقية رامسار المتعلقة بالأراضي الرطبة، وجهات أخرى، جزءاً من خطة آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه.

جيم - اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي

٣٩ - تظطلع اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ببحوث وتنشر معلومات تتناول الجوانب الاقتصادية والمؤسسية لإدارة الموارد المائية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. كما تسدي المشورة بشأن التشريعات المتعلقة بالمياه وبشأن تنظيم مرافق المياه وتعاون مع عدد من المشاريع العالمية والإقليمية، مثل الشراكة العالمية للمياه و"روية الأنديز"، وتقيم أثر اتفاقات التجارة والاستثمار على المياه ومرافق المياه.

٤٠ - وتنشر اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي الرسالة الإخبارية التي تصدرها الشبكة الخاصة بالتعاون في الإدارة المتكاملة للموارد المائية من أجل التنمية المستدامة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، مرتين في السنة، باللغتين الأسبانية والانكليزية. وتضم المنظمات المشاركة في الشبكة التقنية مؤسسات خاصة وعامة لإدارة الموارد المائية. والغرض من هذه الشبكة هو تحسين القدرات المتعلقة بإدارة الاستخدام المتعدد للموارد المائية في إبعاد متنوّعة (مؤسسية وإدارية واقتصادية-مالية وقانونية وتقنية)، من خلال تبادل المعلومات والتعاون المباشر بين أعضاء الشبكة. ويمكن الإطّلاع على مزيد من المعلومات عن الشبكة وبرنامج عمل اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ومنشوراتها عن الموارد المائية في الموقع <http://www.eclac.cl/dmi/>.

دال - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

٤١ - تضم منطقة آسيا والمحيط الهادئ أكثر من ثلثي سكان العالم وتشهد، في المتوسط، أكثر من ٨٠ في المائة من الوفيات التي تسببها الكوارث الطبيعية سنوياً. وبدأت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، في إطار أنشطتها المتصلة بعقد "الماء من أجل الحياة"، برنامجين رئيسيين في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، وهما: (أ) تطبيق التخطيط والإدارة الاستراتيجيةين لمساعدة البلدان النامية على إعداد خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية، مع التركيز على القضاء على الفقر وتحقيق أهداف خطة جوهانسبرغ للتنفيذ، (ب) ودمج إدارة مخاطر الكوارث في إدارة الموارد المائية.

٤٢ - ويعتمد برنامج الإدارة المتكاملة للموارد المائية على النتائج التي خلصت إليها دراسات لحالات إفرادية أجريت في ١٧ بلداً نامياً طبقاً للمبادئ التوجيهية بشأن التخطيط والإدارة الاستراتيجيةين للموارد المائية، التي وضعتها في وقت سابق اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ. وقد تم إجراء دراسات الحالات الإفرادية في عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ في إطار مشروع إقليمي مُمول من حساب التنمية. ويقدم هذا البرنامج الدعم

لتنفيذ عنصر الإدارة المتكاملة للموارد المائية من خطة جوهانسبرغ للتنفيذ ضمن إطار عقد "الماء من أجل الحياة".

٤٣ - ويعمل برنامج إدارة مخاطر الكوارث المتصلة بالمياه على ربط تنفيذ إطار عمل هيوغو، الذي اعتمد في المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث (المعقود في كوبي، اليابان، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥)، بعقد "الماء من أجل الحياة". ويعتمد هذا البرنامج على ما للجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ من شبكات دون إقليمية لإدارة الهيدرولوجيا، والأرصاد الجوية ومخاطر الكوارث، وبخاصة لجنة الأعاصير الاستوائية والفريق المعني بالأعاصير المدارية الحلزونية. وتتضمن عملية دمج إدارة مخاطر الكوارث في إدارة الموارد المائية إدخال تحسينات على نظم رسم الخرائط والإنذار المتصلة بالمخاطر المتعددة الجوانب، وتعزيز التأهب للكوارث على الصعد المحلي والوطني والإقليمي، بالإضافة إلى ترويج ممارسات إدارة مخاطر الكوارث القائمة على صعيد المجتمعات المحلية. وتواصل البلدان المتقدمة النمو والنامية في المنطقة الاستفادة من خبرات بعضها البعض بوسائل منها، على سبيل المثال، حلقات العمل الهيدرولوجية السنوية للجنة الأعاصير المدارية.

هاء - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا

٤٤ - تواجه منطقة غرب آسيا على الدوام مستوى متديناً من حيث توافر المياه الطبيعية، وبخاصة في المناطق ذات المناخ الجاف أو الجاف للغاية. ويساهم كذلك النمو السكاني السريع، والاستخدام غير المستدام للمياه، وتزايد معدلات التلوث، في مشاكل ندرة المياه في المنطقة. وعلاوة على ذلك، فإن معظم الموارد المائية المستخدمة في منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا، سواء المياه السطحية أو المياه الجوفية، تتقاسمها عدة بلدان مشاطئة لتلك المياه.

٤٥ - ومن أجل التصدي لهذه التحديات، بدأت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا عدة أنشطة في عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥، في إطار الأعمال التحضيرية لعقد "الماء من أجل الحياة"، شملت بصورة رئيسية بناء القدرات اللازمة لإدارة الموارد المائية المشتركة والإدارة المتكاملة للموارد المائية. وأعدت للمنطقة دليل تدريبي يتناول دمج السياسات المائية والأدوات المؤسسية والتشريعية والأساليب الإدارية اللازمة للإدارة المتكاملة للموارد المائية.

٤٦ - وفيما يتعلق بمسألة الموارد المائية المشتركة، تمت دراسة عدة مجالات تجريبية (متصلة بموارد المياه السطحية والمياه الجوفية) لتكون بمثابة نماذج تساعد على التوصل إلى اتفاقات بشأن تقاسم الموارد والتشجيع على التعاون التقني والإداري المشترك فيما بين البلدان المشاطئة. وعقدت سلسلة من حلقات العمل لمساعدة البلدان الأعضاء على تحسين قدراتها

ومهاراتها على التفاوض والتشجيع على حلّ النزاعات في المنطقة. كما ركّزت اللجنة على الإدارة المستدامة للموارد المائية الجوفية المشتركة، وبخاصة في العديد من البلدان التي تشكل فيها المياه الجوفية المصدر الرئيسي للمياه. ويظل التركيز مستمرا على دمج سياسات محدّدة لإدارة المياه الجوفية فيما يُوضع من سياسات على صعيد الأحواض.

سادسا - تقديم المساعدة إلى البرامج القطرية

٤٧ - يُعدّ الاتساق بين الإجراءات التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة على الصعيد القطري أمراً ذا تأثير حاسم في السعي إلى تحقيق الأهداف العامة لعقد "الماء من أجل الحياة". وتعكف آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه على تشجيع عمليات تبادل المعلومات والحوار حول صنع السياسات بشأن مسائل المياه والصرف الصحي، في إطار منظومة الأمم المتحدة ومع الشركاء وأصحاب المصلحة المعنيين الخارجيين. ويلزم هذا التعاون في إطار بذل الجهود الرامية إلى إدراج جدول أعمال المياه في الأنشطة والعمليات المضطلع بها على الصعيد القطري مثل التقييم القطري المشترك، وإطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، وورقات استراتيجية الحدّ من الفقر.

٤٨ - ويضطلع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي، في إطار الإجراءات المتخذة بشأن عقد "المياه من أجل الحياة"، بمبادرة مشتركة لتحديد عدد من المجالات الرئيسية في قطاع المياه والصرف الصحي حيث سيستفيد البرنامج والبنك من توثيق التعاون بينهما. وينصب تركيز العمل في هذا الصدد على الحاجة إلى دعم البلدان في زيادة ما تبذله من جهود في سبيل بلوغ الأهداف المحدّدة لقطاع المياه والصرف الصحي.

٤٩ - وبرنامج الإدارة الرشيدة للمياه التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج المياه والصرف الصحي التابع للبنك الدولي يعملان معاً لوضع مبادرات ريفية وحضرية في قطاع إمدادات المياه والصرف الصحي. وكلا البرنامجين يمكن أن يؤثر على الاستثمارات الكبيرة لكي تزيد تركيزها على أهداف الحدّ من الفقر وتشجيع مشاركة أصحاب المصلحة على الصعيد المحلي في عمليات صنع القرار. بما يضمن توزيع عوائد الاستثمارات على نحو أكثر إنصافاً. وكلا البرنامجين يعزّز الإدارة الرشيدة (إصلاح السياسات والإصلاح القانوني والتنظيمي والمؤسسي) ويبني القدرات على الصعيدين الوطني والمحلي، وكلاهما يوفر هياكل متماثلة فيما يخص تأدية الخدمات، بما في ذلك المكاتب الإقليمية والقطرية.

٥٠ - ويضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مسألة القضاء على الفقر في محور دائرة أعماله بشأن إمدادات المياه والصرف الصحي والمستوطنات البشرية، إذ بلغ إجمالي الاستثمارات في

هذه المجالات ما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار مقدمة في شكل منح. ومن خلال هذا العمل، قدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالاشتراك مع مجموعة من الشركاء، نتائج قابلة للتكرار في إتاحة إمكانية الحصول على مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي بتكلفة يمكن أن يتحملها الفقراء في المناطق القريبة من الحضر والمناطق الريفية. ويركز برنامج الإدارة الرشيدة للمياه على التصدي للمعوقات التي تعترض سبيل القدرات المحلية بغية تحسين إمكانية الحصول على المياه وخدمات الصرف الصحي، ويعمل على الصعيدين المحلي والوطني.

٥١ - وعلى الصعيد المحلي، يدعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الإدارة المحلية للموارد المائية وإيصال إمدادات المياه وخدمات الصرف الصحي عن طريق تقديم منح لكي تضطلع المجتمعات المحلية بما يلزم من عمل، بالتعاون مع برنامج المنح الصغيرة التابع لمرفق البيئة العالمية، والمبادرات المحلية من أجل البيئة. ويجري التأكيد في هذا الصدد على ضرورة مراعاة تعميم المنظور الجنساني في صنع القرار وتنفيذ المشاريع على صعيدي الأسرة المعيشية والمجتمع المحلي والصعيد الوطني. ويفضي التركيز الجنساني في برامج الإدارة المائية إلى تحسين الفعالية والاستدامة والصحة والمساواة. وترتب على البرنامج آثار إيجابية على أرض الواقع من خلال ثلاث مبادرات رئيسية في قطاع المياه والصرف الصحي، وهي: مبادرة المجتمعات المحلية الخاصة بالمياه، وبرامج الصرف الصحي الإيكولوجية، والشبكة الدولية لبناء القدرات في الإدارة المتكاملة للموارد المائية، وهي برنامج ريادي لبناء القدرات تابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

٥٢ - وعلى الصعيد الوطني، يُيسر البرنامج الاتصالات والتنسيق فيما بين الجهات الفاعلة المتعددة المتعاملة مع الموارد المائية. ويواصل البرنامج وشركاؤه تيسير الإجراءات على الصعيد القطري بشأن إعداد خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية وبشأن تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين في تنفيذ ممارسات إدارة الموارد المائية.

٥٣ - وتسدي إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في الأمم المتحدة المشورة المتعلقة بالسياسة العامة على الصعيد الوطني، لا سيما من خلال ما تقدمت من خدمات استشارية تقنية إلى البلدان النامية، وبخاصة أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، من أجل تقوية القدرات المؤسسية على تطوير الإدارة المتكاملة للموارد المائية ووضع خطط لكفاءة استخدام المياه، من شأنها تشجيع مشاركة جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

٥٤ - ووضعت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مواد تدريبية للمستعملين على كافة المستويات بهدف ترويج استخدام المياه على نحو أفضل في الزراعة وذلك في إطار أنشطتها المتعلقة بعقد "الماء من أجل الحياة". ومن بين المجالات المشمولة، في هذا الصدد، النهج

التثقيفية التي تستهدف المزارعين والمجتمعات المحلية الزراعية؛ وإعداد مواد تقنية للمهنيين القائمين بالري؛ وتنظيم دورات تدريبية خاصة بإدارة مخططات الري؛ وإسداء المشورة المتعلقة بالسياسات في مجال إدارة المياه الزراعية. وتعكف منظمة الأغذية والزراعة، بالإضافة إلى ذلك، على ترويج مزيد من الممارسات الزراعية المستدامة بهدف الحد من الآثار البيئية السلبية وتلوث المياه، من خلال برامج الإدارة المتكاملة للمغذيات النباتية ومكافحة الآفات النباتية. وتُطبّق هذه الممارسات في البلدان الأعضاء من خلال تقديم المساعدة التقنية وبرامج ومشاريع التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

٥٥ - وتواصل اليونيسيف توسيع نطاق برامجها الخاصة بالمياه والصرف الصحي والصحة العامة، إذ قدمت الدعم لأنشطة في ٩٣ بلداً في عام ٢٠٠٤، تتراوح من وضع سياسات وطنية إلى توفير دعم مباشر لتحسين تأدية الخدمات في مجالات التركيز. وتركز تدخلات اليونيسيف على توسيع نطاق البرامج التي من شأنها تعزيز الصحة العامة والصرف الصحي المحسنين، مع الحفاظ على دعم خدمات إمدادات المياه المحسنة.

٥٦ - وقدمت اليونيسيف الدعم لبرامج تعليمية فيما يخص المياه والصرف الصحي والصحة العامة للمدارس في ٧٦ بلداً في عام ٢٠٠٤ وتعتزم توسيع نطاق البرنامج خلال عقد "الماء من أجل الحياة". وتشتمل مكونات البرنامج هذا على التعليم الخاص بالصحة العامة، وتدريب المعلمين في مجال الصحة العامة في المدارس الابتدائية؛ وتشبيد مرافق جديدة للمياه والصرف الصحي في المدارس؛ واستحداث تصاميم للمرافق وتحسينها على نحو ملائم للأطفال والفتيات؛ والترويج لتغيير السلوك الصحي العام في المجتمعات المحلية.

٥٧ - وتعكف منظمة الصحة العالمية، من خلال العمل مع شركائها، على وضع مجموعة أدوات لمساعدة البلدان في تقييم الآثار الصحية المترتبة على المياه والصرف الصحي وفي تقييم التكاليف والآثار (الصحية وغير الصحية على السواء) المترتبة على البدائل المتعلقة بالسياسات والبدائل التقنية الرامية إلى دعم الحوار المشترك بين القطاعات حول السياسات وتوفير معلومات لهذا الحوار. وسيبدأ العمل بهذه الأدوات خلال السنة الأولى من العقد وسوف تُستوفى ويوسع نطاقها تدريجياً بالتزامن مع ما يحرزه العقد من أوجه تقدّم.

سابعاً - استراتيجية الاتصالات

٥٨ - يستند عقد "الماء من أجل الحياة" إلى كثير من العمل الذي كان قد بدأ أثناء السنة الدولية للمياه العذبة، لعام ٢٠٠٣، ويتيح فرصة للمحافظة على الزخم بشأن التعامل مع

مسائل المياه العذبة. وفي هذا الصدد، تُعدّ الاتصالات وعمليات التنسيق الاستراتيجية ذات تأثير حاسم على اتساق تلك الجهود ونجاحها.

٥٩ - ومن أجل دعم بدء العقد في آذار/مارس ٢٠٠٥، قامت آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه، بالاشتراك مع إدارة شؤون الإعلام، بصوغ رسائل رئيسية وتعميمها من أجل مناقشتها في اجتماع لفريق الاتصالات التابع للأمم المتحدة المؤلّف من جهات التنسيق في جميع وكالات الأمم المتحدة. وتشتمل المواد التي تم وضعها لدعم البدء الأوّلي للعقد على شعار، وموقع على الإنترنت، ومواد تثقيفية سمعية - بصرية. وتقوم إدارة شؤون الإعلام بمساعدة آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه في صوغ استراتيجية للاتصالات تتضمن مواعيد مهمة، ورسائل رئيسية، ومنشورات متوقّعة، واجتماعات رئيسية يُعتمَر الاضطلاع بها طيلة العقد.

ألف - الشعار

٦٠ - اختارت آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه الشعار المتعلق بالعقد الدولي للماء من أجل الحياة، ٢٠٠٥ - ٢٠١٥، من عدة تصاميم مقدمة من إدارة شؤون الإعلام ومن مُصمّم مستقل يعمل على أساس تطوّعي. ويظهر أدناه الشعار المُختار الذي قدّمه المُصمّم المستقل المذكور.



٦١ - وكانت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية قد قدّمت التصميم إلى مجلس المنشورات التابع لإدارة شؤون الإعلام في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥. وتمت الموافقة بتوافق الآراء على القرار المتعلق بالشعار عن طريق المراسلات بالبريد الإلكتروني فيما بين أعضاء اللجنة المعنية بالموافقة على الشعار. ويُعتمَر استخدام الشعار من جانب الأعضاء في آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه وسائر كيانات الأمم المتحدة في جميع المنشورات والمواد الترويجية الصادرة عن الأمم المتحدة فيما يخص العقد، كما يمكن استخدامه من جانب أطراف خارجية بعد التماس إذن بذلك من خلال الاستمارة التفاعلية المباشرة على شبكة الإنترنت.

باء - الموقع على الإنترنت

٦٢ - بدأ العمل في الموقع الرسمي المتعلق بعقد "الماء من أجل الحياة" على شبكة الإنترنت (www.un.org/waterforlifedecade.org) في ٢٢ آذار/مارس ٢٠٠٥. والعمل جارٍ في الوقت الراهن لجعل الموقع متّاحاً لجميع اللغات الرسمية للأمم المتحدة. وتتولى إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالاشتراك مع إدارة شؤون الإعلام إقامة الموقع والحفاظ عليه في مقر الأمم المتحدة. ويتضمّن وصلات بجميع المنظمات الأعضاء الأخرى في آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه. وسيستخدم الموقع كأداة لإذكاء الوعي وكمركز لتبادل المعلومات يعرض ما يجري من أنشطة على الصعد الدولي والإقليمي والوطني.

جيم - المواد والمنشورات الترويجية والتثقيفية

٦٣ - أصدرت إدارة شؤون الإعلام وآلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه كتيباً ترويجياً متعلقاً بالعقد يتضمّن صوراً، وحقائق، وأرقاماً، وتوصيات يُتوخى العمل بها بشأن عدد من المواضيع المتصلة بالمياه. والكتيب متاح في الوقت الراهن باللغتين الانكليزية والفرنسية.

٦٤ - وأعدت منظمة الصحة العالمية، نيابة عن آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه، كتاباً مرجعياً يدعو إلى مناصرة عقد "الماء من أجل الحياة"، سيستخدم كدليل تستنير به الأفرقة المحلية في معرفة كيفية زيادة التوعية بمسائل المياه. وسوف يُستوفى الكتاب المذكور تدريجياً بالتعاون مع سائر الأعضاء والشركاء في آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه طيلة العقد لتوفير الدعم في مجال الدعوة بصدد مواضيع متنوّعة.

٦٥ - وأنتجت إدارة شؤون الإعلام وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية قرص فيديو رقمياً يحتوي على رسالة وجهها الأمين العام فيما يخص العقد؛ وشريط مدته ثماني دقائق، معنون الماء: قطرة الحياة؛ وشريط فيديو للأطفال، بعنوان "Splish and Splash" والكتيب الترويجي للعقد.

٦٦ - ويتزامن تقريباً مع عقد "الماء من أجل الحياة" عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة، ٢٠٠٥-٢٠١٤. ويتيح التآزر بين هاتين المبادرتين إطاراً مفيداً لتقوية وترويج البرامج التثقيفية والمشاريع التدريبية الرامية إلى زيادة التوعية والتأهب في المدارس والأسر والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بالمسائل المتصلة بالمياه والصرف الصحي.

٦٧ - وأعدت اليونيسيف موارد تعليمية تفاعلية للشباب تتناول المياه والبيئة والصرف الصحي. وتشتمل هذه الموارد على لعبة حاسوبية للاستراتيجية والبقاء، معنونة الإنذار المائي! وتتضمّن دليلاً وتعليمات لتيسير استخدام الموارد في البلدان النامية، ووحدة نمطية نصية سهلة

الاستعمال تشمل لوحة تتيح إجراء مناقشة مباشرة عبر الإنترنت. وهذه الموارد، الموضوعة باللغات الأسبانية والإنكليزية والفرنسية، متاحة مباشرة عبر الإنترنت وعلى أقراص مدمجة لدى منتدى "صوت الشباب" التابع لليونيسيف (www.unicef.org/voy).

٦٨ - وستصدر، في آذار/مارس ٢٠٠٦، الطبعة الثانية من تقرير تنمية المياه في العالم، الذي يعدّه برنامج التقييم العالمي للمياه التابع لآلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه، باعتباره موضع تركيز رئيسي للأنشطة الإعلامية فيما يخص العقد، وسيصدر التقرير كل ثلاث سنوات طيلة العقد. ويُعدّ تقرير تنمية موارد المياه في أفريقيا تقريراً إقليمياً مماثلاً لتقرير تنمية المياه في العالم. وتُوضع أيضاً تقارير فرعية على الصعيدين دون الإقليمي والوطني كمنتجات قائمة في حد ذاتها من أجل توفير معلومات وأدوات رصد مستوفاة.

٦٩ - ويعتزم برنامج الرصد المشترك التابع لليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية إصدار تقريره لعام ٢٠٠٦. بما يشمل تقديرات تغطي عام ٢٠٠٤ بوصفها خط الأساس للعقد، تليه تقارير أخرى غرضها تقييم التقدم المُحرز طيلة العقد، ستصدر بصورة مبدئية، في عام ٢٠٠٨، وعام ٢٠١٢، وعام ٢٠١٥ أو عام ٢٠١٦.

٧٠ - وتحدّد الوقائع وإطار العمل الناتجان عن اجتماع المائدة المستديرة حول المياه والصرف الصحي والتثقيف الصحي العام فيما يخص المدارس، المعقود في أكسفورد، إنجلترا، في كانون الثاني/يناير ٢٠٠٥، الإجراءات التي يجب اتخاذها لضمان أن تتلقّى جميع المدارس بحلول عام ٢٠١٥ - الذي يشهد نهاية عقد "الماء من أجل الحياة" - مجموعة أساسية نوعية عن المياه والصرف الصحي والتثقيف الصحي العام. وترعى هذا البرنامج اليونيسيف والمركز الدولي للمياه والصرف الصحي، بدعم من أو كسفام - (بريطانيا العظمى) والمجلس التعاوني لإمدادات المياه والمرافق الصحية.

٧١ - ولدى برنامج الأمم المتحدة للبيئة مجموعة واسعة من المنتجات الإعلامية المتاحة ذات الصلة بإحياء عقد "الماء من أجل الحياة"، بما في ذلك أطلس الاتفاقات الدولية للمياه العذبة، والأشكال البيانية الحيوية للمياه، وحافطة متنوّعة عن الشعب المرجانية. ومن بين المواقع ذات الصلة الموجودة على شبكة الإنترنت ما يلي: www.unep.org، و www.gpa.unep.org، و www.unep.org/regionalseas.

ثامنا - مبادرات الشراكة

ألف - المجلس التعاوني لإمدادات المياه والمرافق الصحية

٧٢ - المجلس التعاوني لإمدادات المياه والمرافق الصحية هو منظمة مؤلفة من أصحاب مصلحة متعددين مكرّسة لتعزيز التعاون في قطاع إمدادات المياه والصرف الصحي؛ وتعمل بالتعاون الوثيق مع منظومة الأمم المتحدة، بما فيها منظمة الصحة العالمية، واليونيسيف، وموئل الأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (انظرا لموقع www.wsscc.org). وكانت لجنة التنمية المستدامة قد اعترفت، في دورتها الثالثة عشرة، ببرنامج "توفير المياه والمرافق الصحية وسبل النظافة العامة للجميع" التابع للمجلس، بوصفه مبادرة قائمة ينبغي دعمها. بما يفيد البلدان في سعيها إلى تحقيق الأهداف الإنمائية الدولية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي. وتهدف الشراكة التي يقوم عليها البرنامج المذكور، الذي ينطوي على أنشطة وطنية وإقليمية في أكثر من ٣٥ بلداً نامياً، إلى إنشاء تحالفات وطنية مع البرنامج وحشد الدعم واتخاذ الإجراءات على الصعيد السياسي في كافة أرجاء العالم بما يؤكد أهمية الصرف الصحي والصحة العامة والمياه في تحقيق تلك الأهداف وفي الحدّ من الفقر خلال عقد "الماء من أجل الحياة". ومن بين أنشطة المجلس المتصلة بالعقد ما يلي:

(أ) المنتدى العامي لبرنامج توفير المياه والمرافق الصحية وسبل النظافة العامة للجميع، المعقود في داكار، في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. وكانت إحدى النتائج الرئيسية للمنتدى وضع خارطة طريق داكار المتعلقة بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية فيما يخص المياه والصرف الصحي، المدرجة في مصفوفة الخيارات المتصلة بالسياسة العامة كجزء من نتائج الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة؛

(ب) مبادرة مجلس الوزراء الأفارقة المتعلقة ببرنامج توفير المياه والمرافق الصحية وسبل النظافة العامة للجميع. وستدعم المبادرة زيادة العمل الوطني في ميادين المياه والصرف الصحي والصحة العامة من خلال الدعوة إلى المناصرة، وبناء التحالفات، والتعاون بين بلدان الجنوب؛

(ج) القيادات النسائية لبرنامج توفير المياه والمرافق الصحية وسبل النظافة العامة للجميع. ضمت المبادرة، التي دعت إليها أثناء الدورة الثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة وزيرتان رئيسيتان من أوغندا والنرويج، قيادات نسائية في مجالات السياسة، والثقافة، ووسائل الإعلام والمجتمع المدني، والأمم المتحدة والميادين الأخرى، بهدف استرعاء الانتباه

إلى الدور المهم الذي تضطلع به النساء كصانعات قرار في برامج الصرف الصحي والصحة العامة والمياه؛

(د) الأفلام الوثائقية التلفزيونية. يشارك المجلس التعاوني لإمدادات المياه والمرافق الصحية في إنتاج أفلام وثائقية عن مواضيع المياه والصرف الصحي مع الاتحاد التلفزيوني من أجل البيئة، تُبثها هيئة الإذاعة البريطانية في سلسلة التقارير عن الأرض (Earth Report).

باء - الشراكة العالمية للمياه

٧٣ - الشراكة العالمية للمياه هي شراكة عمل فيما بين جميع المعنيين بالإدارة المائية، وهم: الوكالات الحكومية، والشركات الخاصة، والمنظمات المهنية، والوكالات الإنمائية المتعددة الأطراف، وغيرهم من المتزمين بتحقيق الأهداف الدولية المتصلة بالمياه والصرف الصحي. وهذه الشبكة تدعم الفكرة القائلة بأن أهداف عقد "الماء من أجل الحياة" لا يمكن بلوغها إلا إذا ارتفع مستوى الوعي الجماعي بالدور الرئيسي الذي تؤديه المياه في تحقيق التنمية المستدامة. أما المساهمة المعينة التي يمكن أن تقدمها الشراكة العالمية للمياه إلى العقد فهي أن تعمل داخل البلدان، ومع مجموعة المنظمات الدولية، على مساعدة البلدان على وضع خطط للإدارة المتكاملة للموارد المائية وخطط للاستخدام الكفء للمياه بحلول عام ٢٠٠٥، كما هو محدد في خطة جوهانسبرغ للتنفيذ.

٧٤ - ومن أجل المساعدة في هذا الجهد، وضعت الشراكة العالمية للمياه، بالاشتراك مع الشراكة الهولندية للمياه، "مجموعة أدوات" الشراكة العالمية للمياه المتعلقة بإدارة المتكاملة للموارد المائية لتزويد المهنيين القائمين على الإدارة المائية بأمثلة واضحة للممارسات الجيدة والسيئة والدروس المستفادة المستقاة من خبرات التنفيذ في الحياة الواقعية. وتوفّر مجموعة الأدوات خلاصة وافية لأكثر من خمسين سياسة وإجراء، أو أداة، لوضع الإدارة المتكاملة للموارد المائية موضع التنفيذ العملي، ويستدلّ على كل أداة بحالات واقعية تقدّم أمثلة للكيفية التي عملت بها أداة ما في إطار توليفة معينة وسياق مُعيّن. وتوفّر مجموعة الأدوات طائفة من الأدوات التي يمكن أن يختارها أو يعدّلها المستعملون تبعاً لاحتياجاتهم وظروفهم المحلية.

جيم - اتفاقية رامسار المتعلقة بالأراضي الرطبة

٧٥ - دأبت اتفاقية رامسار على توفير الدعم البالغ لعقد "الماء من أجل الحياة". وفي مناسبة اليوم العالمي للأراضي الرطبة (٢ شباط/فبراير ٢٠٠٥)، دعت أمانة رامسار ممثلي الوكالات البيئية ووكالات المعونة الرئيسية في جنيف إلى الاشتراك في حوار حول موضوع

”التخفيف الطبيعي من حدة الكوارث الطبيعية“. وكان موضع التركيز الرئيسي لهذا الحدث كارثة تسونامي في المحيط الهندي، إلا أن الحوار شمل أيضاً مسائل أعم، بما في ذلك العديد من المسائل المتصلة بعقد ”الماء من أجل الحياة“.

٧٦ - وستُعقد الدورة التاسعة لمؤتمر الأطراف في اتفاقية رامسار في كامبالا، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. أما الموضوع الذي يتناوله المؤتمر لعام ٢٠٠٥ فهو ”الأراضي الرطبة والمياه، دعم الحياة، واستدامة سبل العيش“. وستكون مسألة التخفيف من حدة الفقر هي الأخرى موضوع اليوم العالمي للأراضي الرطبة لعام ٢٠٠٦، وهي المناسبة التي سيتواصل فيها الترويج لرسالة العقد.

دال - التحالف المعني بالشؤون الجنسانية والمياه

٧٧ - يوفر التحالف المعني بالشؤون الجنسانية والمياه، وهو شبكة تضم أكثر من ٣٠٠ منظمة وفرد في مختلف أرجاء العالم، مزيجاً من مبادرات تقاسم المعلومات والمعارف من قبيل: عقد مؤتمرات إلكترونية، وتوفير موقع على الإنترنت، وكراسات وأشرطة فيديو تدعو إلى المناصرة، وبرامج لبناء القدرات وبرامج تجريبية (انظر الموقع www.genderandwater.org). وبالنسبة لعقد ”الماء من أجل الحياة“، يعمل التحالف المعني بالشؤون الجنسانية والمياه مع الشركاء، مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وموائل الأمم المتحدة، والشبكة الدولية لبناء القدرات في الإدارة المتكاملة للموارد المائية، على وضع استراتيجيات تُراعي المنظور الجنساني في قطاع المياه وعلى توفير التدريب والمواد لمديري شؤون المياه حول أهمية إشراك النساء والرجال على حد سواء في الإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي. وسيعرض التحالف هذه المواد في المنتدى العالمي الرابع للمياه، الذي سيعقد في المكسيك في آذار/مارس ٢٠٠٦، وفي مناسبات أخرى. كما تعاون التحالف مع آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه في أفريقيا في تنظيم حلقة دراسية عن إدارة الموارد الجنسانية والمائية في أفريقيا، عُقدت في بريتوريا، في آذار/مارس ٢٠٠٥، حيث وضعت خطة عمل بشأن إدارة الموارد الجنسانية والمائية. وقد حظيت الخطة بتأييد مجلس الوزراء الأفارقة المعني بالمياه وستنفذ بمشاركة جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك مرفق المياه الأفريقي الذي يستضيفه مصرف التنمية الأفريقي.

هاء - المنتدى العالمي الرابع للمياه، مكسيكو سيتي عام ٢٠٠٦

٧٨ - المنتدى العالمي للمياه والمؤتمر الوزاري ذو الصلة هما مبادرتان لمجلس المياه العالمي والحكومات المضيفة، تهدفان إلى إذكاء الوعي وتعزيز المناقشات النشطة بين أصحاب المصلحة المعنيين حول مسائل المياه في كافة أرجاء العالم. ولما كان المنتدى مناسبة دولية

مهمة للمياه، فإنه يسعى إلى تمكين أصحاب المصلحة المعنيين المتعددين من المشاركة وإجراء حوار للتأثير على عملية تقرير السياسات المائية على الصعيدين العالمي والوطني، وتحسين مستويات معيشة الشعوب في كافة أرجاء العالم، وتعزيز استخدام وإدارة الموارد المائية بمزيد من المسؤولية انسجاماً مع السعي إلى تحقيق التنمية المستدامة. وسيركّز المنتدى العالمي الرابع للمياه، الذي سيعقد في مكسيكو سيتي في آذار/مارس ٢٠٠٦، على اتباع الممارسات الجيدة واتخاذ إجراءات ميدانية محدّدة فيما يتعلق بمواضيع رئيسية خمسة في إطار شعار المؤتمر، وهو "اتخاذ إجراءات محلية لمواجهة التحديات العالمية".

٧٩ - وتعزم اليونيسيف، بالتعاون مع المنتدى العالمي الرابع للمياه والمنتدى الياباني للمياه، تنظيم منتدى الأطفال العالمي الثاني للمياه بمناسبة موازية. ويتمثل موضع التركيز للمناسبة المقترحة في تسليط الضوء على التعاون فيما بين الأجيال المختلفة، وتقوية الحوار بين صانعي السياسات وأطفال العالم.

واو - المعهد الدولي للإدارة المائية

٨٠ - يقوم المعهد الدولي للإدارة المائية، ومقرّه في سري لانكا، بإجراء دراسات بحثية تركّز على تحليل العلاقات المتبادلة بين تنمية المياه والإدارة المائية والبيئة. ويغطي هيكله المواضيعي الجديد إدارة أحواض المياه؛ والأراضي والمياه وسبل العيش؛ والزراعة والمياه والمدن؛ والإدارة المائية والبيئة. وينصب التركيز الراهن لمشاريع بحوث المعهد الدولي للإدارة المائية على تحديد الروابط بين الريّ والفقر؛ والتوثيق العلمي للعلاقة بين إدارة مياه الريّ والبيئة، وبخاصة فيما يتعلق بالأراضي الرطبة؛ ودراسة خبرات صغار الملاك و/أو المجتمعات المحلية في مجال إصلاح البيئات الإيكولوجية - الزراعية المتدهورة والفرص المتوافرة لتكرار تلك العمليات.

٨١ - وساهم المعهد الدولي للإدارة المائية في مشروع توافق آراء كوبنهاغن عن طريق تقديم اقتراحات تسلّط الضوء على الافتقار إلى إمكانية الحصول على إمدادات مياه منزلية مأمونة وميسورة الشراء وكذلك مرافق الصرف الصحي والمياه لأغراض إنتاجية لصالح فقراء الريف. وقد تم تصنيف اقتراحات الاستثمار الثلاثة المُقدمة في هذا الصدد باعتبارها من أفضل الاقتراحات التي يَرَجَّح أن تكون فعّالة للغاية من حيث التكلفة (انظر الموقع <http://www.copenhagenconsensus.com>).

٨٢ - وأصدر المعهد وهيئة التعاون الإنمائي الأيرلندية تقويماً عن "الماء من أجل الحياة" لعام ٢٠٠٥ تسلّط الضوء على عمل المعهد مع المجتمعات المحلية الريفية الفقيرة في أفريقيا وآسيا من أجل تحسين سبل المعيشة وإنتاج الأغذية وجهود التعاون الإنمائي بما يكفل إيصال

مياه الشرب والخدمات الصحية وخدمات الصرف الصحي على نحو أفضل للمجتمعات المحلية الفقيرة في أفريقيا وجنوب شرق آسيا.

زاي - أنشطة مهمة أخرى تضطلع بها الشراكات

٨٣ - ينشط أعضاء الرابطة الدولية لأخصائيي العلوم المائية، وهي منظمة علمية وتعليمية غير حكومية، في الترويج لموضوع "الماء من أجل الحياة" من خلال أدوارهم المهنية كمنظمين وأكاديميين وباحثين في مجال المياه الجوفية. كما يتولّى أعضاؤها القيام بمهام المستشارين لدى وكالات تابعة للأمم المتحدة وحكومات ومنظمات غير حكومية أخرى. وتعمل الرابطة المذكورة على تحسين قاعدة العلوم والسياسات والمعلومات اللازمة لتخطيط المياه الجوفية عن طريق تعزيز التعاون وتبادل المعلومات فيما بين المهنيين، حيث تدعم مجموعات البيانات التي يُعَوَّل عليها والطويلة الأجل. وستخصّص الرابطة قدراً كبيراً من الموارد لأفريقيا خلال الفترة ٢٠٠٥-٢٠١٥، إدراكاً منها بأن الإدارة السليمة تقنيا للمياه الجوفية سيكون لها تأثير حاسم على أنواع الأحواض ومستودعات المياه الموجودة في أفريقيا. وثمة مزيد من المعلومات ذات الصلة المتاحة في موقع الرابطة (www.iah.org).

٨٤ - واستُهلّت الشبكة الشمالية للمياه أثناء المنتدى العالمي الثالث للمياه في مسعى لبناء شبكة في أوساط مجتمع المياه في البلدان الصناعية لتبادل الخبرات والتكنولوجيات والدراية الفنية.

٨٥ - وأبدى عدد كبير من المنظمات غير الحكومية، بالإضافة إلى معاهد بحوث وكيانات أخرى تتعامل مع مسائل المياه، اهتماماً بإعداد وتنظيم أنشطة متصلة بعقد "الماء من أجل الحياة" الدولي واستخدام شعاره. ويُتَوَقَّع أن تُنشأ شبكة متينة من الأطراف المهمة غرضها الانخراط في الأنشطة المتصلة بالعقد.

تاسعا - استنتاجات وتوصيات

٨٦ - توفر النتائج التي تم تحقيقها في الدوريتين الثانية عشرة والثالثة عشرة للجنة التنمية المستدامة إطاراً مفيداً للإجراءات الرامية إلى رفع مستوى الوعي العام وإلى تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً فيما يخص المياه والصرف الصحي، خلال عقد "الماء من أجل الحياة". ولما كانت المساهمات والالتزامات المالية بشأن دفع عجلة التقدم نحو بلوغ أهداف العقد محدودة حتى الآن، فسيلزم توجيه نداءات لجمع الأموال تستهدف جميع أصحاب المصلحة، مثل الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة.

- ٨٧ - ولعل الدول الأعضاء ترغب في أن تنظر في إنشاء لجان وطنية أو تحديد جهات تنسيق في بلدانها ذاتها من أجل تيسير وتعزيز الأنشطة المتصلة بالعقد الدولي للعمل، "الماء من أجل الحياة"، ٢٠٠٥-٢٠١٥.
- ٨٨ - ويلزم التركيز بوجه خاص على تنمية وإدارة المياه في أفريقيا، وعلى اتخاذ مبادرات تُراعي المنظور الجنساني ومبادرات متصلة بالمياه والصرف الصحي، إذا ما أُريد تحقيق أهداف عقد "الماء من أجل الحياة" في تلك المنطقة.
- ٨٩ - وستواصل آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه تيسير الاستجابة المنسقة على نطاق المنظومة بما يلزم لتنفيذ الأنشطة دعماً لعقد "الماء من أجل الحياة"، مولى اعتباراً متكافئاً للمياه والصرف الصحي.
- ٩٠ - وتُحثّ الدول الأعضاء، والمنظمات الوطنية والدولية، والأفرقة الرئيسية، والقطاع الخاص على تقديم تبرعات وفقاً للمبادئ التوجيهية المتعلقة بتنظيم السنوات الدولية ومناسبات الذكرى السنوية.
- ٩١ - ويُشجّع أصحاب المصلحة المهتمون، مثل المنظمات الدولية والإقليمية، والأفرقة غير الحكومية وغيرها، على ربط أنشطتهم المتصلة بالمياه بعقد "الماء من أجل الحياة" ولعلهم يرغبون في النظر في إقامة شراكات جديدة.
- ٩٢ - وينبغي أن تُشجع بشدة إقامة الروابط مع المبادرات ذات الصلة التي يضطلع بها أصحاب المصلحة وكذلك مع المناسبات الدولية الرئيسية المزمع إحيائها خلال العقد لكي يشمل العقد جميع أصحاب المصلحة داخل منظومة الأمم المتحدة وخارجها.

الحواشي

- (١) يشمل نطاق عمل آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه جميع الجوانب المتعلقة بالمياه العذبة، بما في ذلك موارد المياه السطحية والجوفية وروافد المياه التي تصل ما بين المياه العذبة ومياه البحر. ويشمل موارد المياه العذبة من حيث النوعية والكمية، وتميئتها وتقييمها، وإدارتها ورصدها واستخدامها (بما في ذلك أوجه الاستخدام المتري، وسد احتياجات الزراعة والنظم الإيكولوجية). ويشمل أيضاً نطاق عمل آلية الأمم المتحدة المعنية بالمياه والصرف الصحي، بما في ذلك إمكانية حصول السكان على خدمات الصرف الصحي والاستفادة منها، وعمليات التفاعل بين الإصحاح والمياه العذبة. كما أنه يشمل الكوارث وحالات الطوارئ وغيرها من الأحداث الخطيرة ذات الصلة بالمياه التي تؤثر على أمن الإنسان.